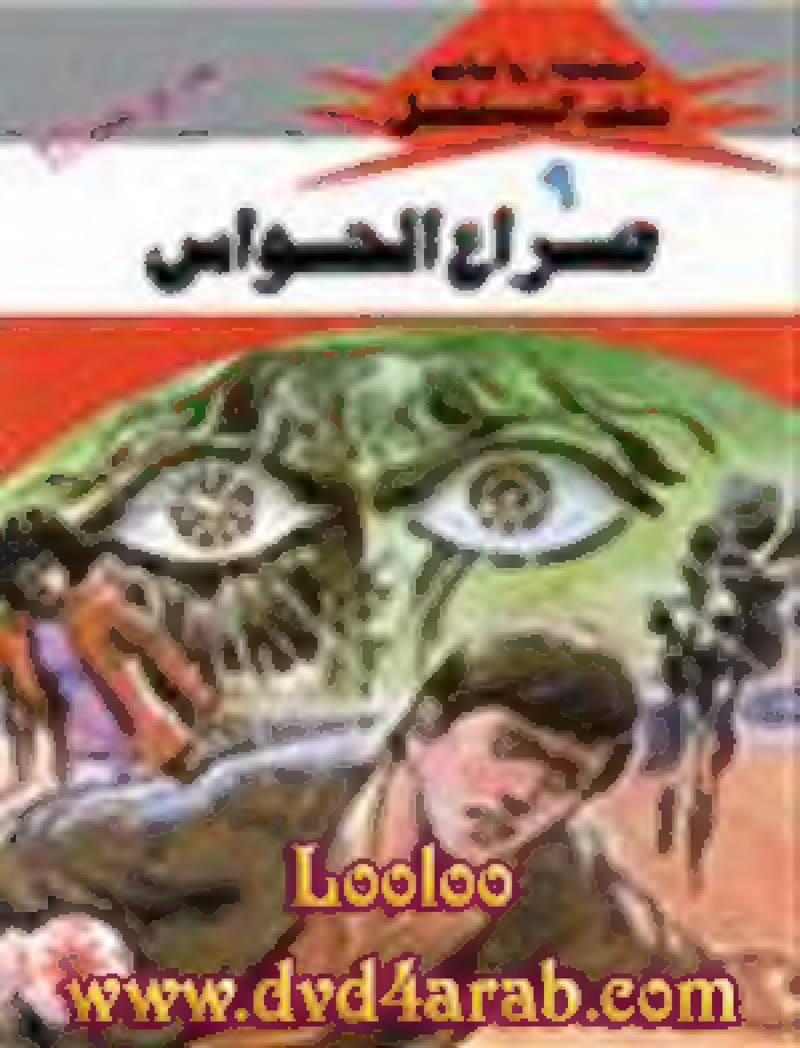

Looloo
www.dvd4arab.com

نور الدين

سلوى

رمزى

محمود

١ — مهمة عجيبة ..

امتدت الأرض الخضراء منبسطة أمام النقيب (نور) ، الذى استرخى فى جلسته ، مسندًا ظهره إلى جذع شجرة ضخمة .. وأخذ يتأمل فى نشوة أشعة الشمس المتسربة عبر الغيوم فى ساعة المغيب ، وهى تلقى ظلالاً رائعة ، تحيل المشهد بأكمله إلى لوحة فنية من إبداع الخالق .. ثم تثاءب بكسل ، وهو يراقب الطيور الصغيرة ، التى تطير فى تشكيل منتظم نحو الشمس الغاربة ، وكأن غريزتها تدعوها للحاق بنور الشمس ، قبل أن تختفى وراء الأفق البعيد ..

أيقظته (سلوى) من تأملاته الحالمة بلمسة رقيقة على كتفه ، فالتفت إليها مبتسمًا ، فبادلته الابتسام وهى تقول بهمس ، وكأنها تخشى أن توقظه من نشوته :

— إلى أين ذهبت أيها القائد ؟ إنك تسرح بفكرك منذ ساعة على الأقل .

تنهد (نور) وقال بصوت حالم :

ـ كنت أفكر فى جمال الطبيعة وروعتها ، وأتأمل روعة الخالق فيما خلق .. هل تعلمين أن الطبيعة هى الشىء الوحيد الباقى على حاله منذ الخليقة ، لم يفسده الزمن ؟

ابتسمت (سلوى) وقالت :

ـ كنت أتمنى أن أوافقك أيها القائد ، ولكن .. ألا تعتقد معى أن الحروب المتتالية وأسلحة الدمار الفتاكة ، بالإضافة إلى عوادم المصانع الحديثة وتوالفها .. كل هذا قد بدل أو أثر فى جمال الطبيعة ؟

شعر (نور) ببعض الضيق ، عندما تحدثت (سلوى) عن الدمار الذى يحدثه ، فى مثل هذه اللحظة التى يشعر فيها بجمال الكون .. ولكنه أجابها بهدوء ودون أن يبدو فى نبراته أثر الضيق الذى يعتمل بداخله :

ـ ربما كان هذا صحيحًا فى بعض المناطق أو الأزمان يا عزيزتى ، ولكنه ليس حقيقة مطلقة ..

ثم أشار إلى الأرض الخضراء المبسطة أمامه ، يشقها نبع من الماء العذب الصافى وقال :

ـ هذه البقعة التى تملؤها الخضرة الجميلة مثلًا ، كانت منذ عشرين عامًا فقط صحراء جرداء ، ليس فيها زرع ولا ماء .. انظرى إليها الآن .. ألم تسألى نفسك كيف حدث كل هذا ؟ لقد فعلت المصانع الحديثة هذا يا عزيزتى ، بابتكار وصنع وسائل الرى المتقدمة ، وباستخدام الوسائل الكيميائية الحديثة التى حولت هذه الأرض الرملية إلى أرض خصبة للزراعة .. أليست آلات الحفر الليزرية الضخمة ، هى التى شقت هذا النبع الصافى ؟ هذا هو الوجه الجميل للعلم يا (سلوى) ، ولولا هذا الوجه ما احتمل العالم وجهه القبيح .

قاطعهما صوت (رمزى) وهو يقول :

ـ فلتؤجلا حديثكما الفلسفى لما بعد .. سأقضى نحبى جوعًا ، لو لم نتناول الطعام فى الحال .

ونبحه (محمود) مداعبا :

— أما أنا فستضطرون لإسعافى بعد قليل لو لم أتناول الطعام الآن .

ضحك (نور) ، وقال وهو ينهض إليهما :

— مهلاً أيها الشرهان .. سنتناول الطعام فى الحال وإلا اضطررت للعمل وحدى إذا ما قتلكما الجوع .

ضحكت (سلوى) وقالت :

— لن تكون وحدك أيها القائد فهأنذا .

وقبل أن يجلس الجميع لتناول الطعام ، مال (نور) على أذن (سلوى) وقال هامسا :

— لا تخشى على الطبيعة يا عزيزتى .. فهى أقوى من أن تبدلها يد الإنسان ، مهما بلغ من التقدم والعلم .

جلس الجميع يتناولون الطعام فى جو يملؤه المرح .. وفجأة .. أضاءت مصابيح سيارة (نور) وحدها ، ثم خفتت وعادت تضىء ثانية بشدة ..

توقف الجميع عن تناول الطعام ، على حين قفز (نور) واقفا ، وأسرع إلى سيارته والعيون كلها تتابعه حتى دخلها ، وأغلق بابها دونه ، ثم ضغط على زر صغير برتقالى اللون بجوار أزرار الإطلاق الخضراء اللون .. وفى الحال تحول زجاج سيارته الأمامى من الشفافية إلى اللون السماوى الباهت ، ثم سرت فيه مسحة من الخضرة ، واستقر على لون بنى براق .. وفى نفس اللحظة اختفت النوافذ الجانبية ، والنافذة الخلفية خلف ستار من اللون الأزرق القاتم ، بحيث تحولت السيارة إلى غرفة غاية فى السرية .. وبصورة مباغتة ظهر ما يشبه البرق أو الشرارة الكهربائية على الزجاج الأمامى البنى اللون ، ثم تكونت أمام عينى (نور) صورة صغيرة مجسمة للقائد الأعلى وهو يجلس خلف مكتبه ..

أدى (نور) التحية العسكرية باحترام ، وانتظر حتى ابتسم القائد الأعلى وقال :

— مرحبا أيها النقيب .. من المؤسف أن تضطرنا

الظروف إلى قطع إجازتك دائمًا .. ولكنك صحبة مواهبك أيها الشاب .. فاسمك يضيء دائمًا في أذهاننا عندما يقف أمامنا لغز علمي غامض .. ترى هل يسبب لك هذا ضيقًا ؟

هز (نور) رأسه نفيًا ، وقال بجدية وصدق :

ــ بالعكس يا سيدى .. فالعمل بالنسبة لي متعة ، وربما الفراغ هو الذي يسبب لي الضيق .

ضحك القائد الأعلى وقال :

ــ أنا لي قولك هذا تمامًا أيها الشاب ، وهذا ما يدفعني دائمًا إلى إسناد المهام الخاصة إليك .

ثم اكتست ملامحه بالجدية فجأة ، وهو يميل إلى الأمام قائلاً :

ــ هل تؤمن بوجود القوى فوق الطبيعية أيها الشاب ؟

قطب (نور) حاجبيه مندهشًا ، وقال متسائلاً :

ــ القوى فوق الطبيعية ؟ . وما علاقتها بعمل



ثم تكونت أمام عيني (نور) صورة مجسمة للقائد الأعلى ..

المخابرات العلمية يا سيدى ؟

عاد القائد الأعلى يستند إلى ظهر مقعده ، وهو يقول :

ـ سألتك إذا كنت تؤمن بها ؟

هز (نور) كتفيه ، وقال بتردد :

ـ إذا كان المقصود بذلك هو قوى العقل النادرة يا سيدى ، فالإجابة هي .. نعم .. فهناك العديد من الشواهد العلمية والتاريخية ، التي تؤكد وجود قلة من الأشخاص يملكون قدرات عقلية فائقة ونادرة .. وأوضح الأدلة على ذلك رياضيو (اليوجا) .. تلك الرياضة الروحية ، التي يستطيع المتقدمون فيها التحكم في أجهزة جسمهم الداخلية ، وعضلاتهم اللا إرادية ، وهذا ما لا يتاح لغيرهم مطلقًا .. وهناك عدة أنواع من القدرات العقلية الفائقة ، مثل تحريك الأشياء عن بعد بقوة العقل فقط ، أو ما يسمى بالـ (باراكينيزس) والتخاطر العقلى أو قراءة

الأفكار ، وهذا يسمى بالـ (تليباثى) وقدرة التنبؤ بالمستقبل أو المستقبلية (الفيوتشرزم) وغيرها .

ابتسم القائد الأعلى وقال :

ـ هذا يدل على أنك تمتلك عقلية واعية متحررة أيها النقيب . وهذا سيساعدك في المهمة التي سأسندها إليك وإلى فريقك .

نظر (نور) بتساؤل ، فتابع القائد الأعلى قائلاً :

ـ المهمة التي نحن بصددها عجيبة ، وتخالف كل القضايا التي أسندت إليك من قبل أيها النقيب .. هل تذكر حادث الطيار (خالد شريف) ؟

قال (نور) بعد برهة من التفكير :

ـ نعم يا سيدى .. أذكر ذلك الحادث الغامض جيدًا .. لقد اختفت الطائرة التي كان يقودها (خالد شريف) في أثناء رحلة اختبارية ، ولم يسفر البحث الدقيق عن أى أثر للطائرة أو الطيار .. ولقد تم عزو الأمر في ذلك الحين إلى الأطباق الطائرة ، التي كانت

حوادثها المماثلة معروفة جيداً .. ولكن هذا حدث منذ زمن طويل يا سيّدى ..

هزّ القائد الأعلى رأسه وقال :

ــ منذ عشر سنوات تقريباً أيها النقيب .. الغريب أن هذا الطيار قد عاد فجأة كما اختفى .

رفع (نور) حاجبيه بدهشة ، ولكنه لم يتكلم ، وإنما استمع إلى القائد الأعلى وهو يتابع قائلاً :

ــ ولقد ادّعى أنه طوال هذه الفترة ، كان فاقد الذاكرة على جبال التبت ، بين الرهبان الذين اعتنوا به ، وأنه فور استعادته لذاكرته عمل على العودة إلى مصر .. ولكنه عاجز عن تحديد المكان الذى أقام به طوال هذه السنوات العشر ، وأنت تعلم أنه فى هذا العصر توجد الآلف الدور التابعة لرهبان التبت على الجبال ، وهم بطبعهم كتومون ، ومن المستحيل استجوابهم بشأن هذه الواقعة ، لأن عقيدتهم تحتم عليهم الكتمان .

قال (نور) باهتمام :

ــ هل تطلب منّى التأكد من هذه الواقعة يا سيّدى ؟

هزّ القائد الأعلى رأسه وقال :

ــ ليس بالضبط أيها النقيب . الأمر باختصار أن الطيار السابق (خالد شريف) قد تقدم بطلب للانضمام للمخابرات العلمية ، مستنداً إلى أن رهبان التبت قد ساعدوه على تنمية قواه العقلية فوق الطبيعية ، إلى درجة عالية نادرة ، ولقد قوبل طلبه بالترحاب من الجهات المسئولة ، نظراً لأنها ستكون المرة الأولى فى تاريخ المخابرات العلمية ، التى تحظى برجل يمتلك القدرة على قراءة الأفكار ، وهذا يمثل طفرة رائعة فى فن التجسس ... تصوّر جاسوساً يستطيع التوصّل إلى الأسرار العلمية الخطيرة بقدراته العقلية فقط .

قطّب (نور) حاجبيه ، وقال :

ــ ولكن ما الذى يؤكد أنه يمتلك هذه القدرة الخارقة يا سيّدى ؟

مطّ القائد الأعلى شفتيه ، وقال :

— لقد أخبرنا بمعلومات غاية فى السرية لا يمكن التوصل اليها إلا عن طريق قراءة الأفكار أيها النقيب .

قال (نور) :

— هل تذكر (مدحت) يا سيدى ؟ زائر المستقبل المزيف .. لقد خدعنا بأسلوب مماثل .

ابتسم القائد الأعلى ، وقال :

— ولكن هذه المرة الأمر يختلف أيها النقيب ، لقد أخبرنى (خالد شريف) بالرقم الكودى السرى للاتصال بمكتبى ، والذى لا يعلمه سوى أنا وأنت ومدير أمن الإدارة ، وكل ما لا تتطرق إليه الشبهات .

صمت (نور) قليلاً ، ثم قال :

— وما المطلوب منى بالضبط يا سيدى ؟

قال القائد الأعلى بجدية :

— ستولى أنت وفريقك مهمة تدريبه على العمل فى المخابرات .

ثم ابتسم وهو يقول قبل أن ينهى الاتصال :

— ربما ظننت فى البداية .. أن هذا خارج عن نطاق عملك ، ولكنه فى الواقع ليس كذلك .. عموماً ستجد فى أرشيف المعلومات السرية بالإدارة كل ما يساعدك فى عملك .. وفقك الله أيها النقيب .

عاد زجاج النافذة يتحول إلى اللون السماوى ، ثم الشفاف ، وعادت السيارة إلى مظهرها العادى .. وعندما هبط منها (نور) تطلع إليه الجميع بتساؤل ، فقال وهو يحك رأسه بحيرة :

— إنها مهمة جديدة أيها الرفاق ، وهذا يبدو واضحاً كما أعتقد ، ولكنها من الغرابة حتى أننى أتساءل كيف يمكننى شرحها لكم .

* * *

٢ ـ قارئ الأفكار ..

دخل النقيب (نور) إلى الممر الذي يضم أرشيف المعلومات السرية ، بالإدارة العامة للمخابرات العلمية ، وأخرج من جيبه قطعة معدنية صغيرة مربعة الشكل ، وألصقها بصندوق معدني صغير ، يحتوي على فجوة مماثلة لحجم القطعة المعدنية .. أضاء الصندوق في الحال بلون برتقالي ، ثم تحولت إضاءته إلى اللون الأحمر الباهت ، وأخذت تخفت حتى اختفت وانبعث من الصندوق المعدني أزيز ضعيف ، وبدا وكأن الحائط ينفرج ، كاشفًا عن حجرة واسعة زاخرة بأجهزة الكمبيوتر ..

التقط (نور) قطعته المعدنية المربعة ، ثم دخل إلى الحجرة ، وعاد الحائط يلتئم خلفه من جديد ..

التفت (نور) إلى الشاب الجالس أمام أحد أجهزة الكمبيوتر ، وقال :

ـ أريد شريط المعلومات الخاص بالحالة رقم ٢٠١٨/٧٥٥

أجابه الشاب باحترام :

ـ هل تحمل تصريح الأمن الخاص يا سيدي ؟

أبرز (نور) بطاقة صغيرة ممغنطة ، وناولها للشاب الذي دسّها في أحد أجهزة الكمبيوتر .. وما أن تألقت إشارة الأمان حتى سحب البطاقة ، وعاد يناولها إلى (نور) ، ثم اتجه إلى أحد أجهزة الكمبيوتر ، وضغط على عدة أزرار ، وأشار إلى (نور) قائلاً :

ـ تحت أمرك يا سيدي .

ابتسم (نور) ، وقال وهو يتخذ مقعده أمام شاشة الكمبيوتر :

ـ في المرات القادمة لن تحتاج إلى تصريح الأمن أيها الشاب .. لقد كان زميلك السابق معتادًا على تواجدي هنا باستمرار .

ارتبك الشاب ، وقال :

— أنا آسف يا سيدى ، ولكنها الأوامر .

ضحك (نور) ، وقال وهو يضغط زراً صغيراً أمام شاشة الكمبيوتر :

— لا تخجل من طاعتك للأوامر أيها الشاب ، فهذه صفة من صفات الجندى الناجح .

ثم قال لنفسه وهو يقرأ المعلومات التى تراصت على الشاشة :

— وهكذا أطيع الأوامر برغم سخافة الأمر أيها الجندى .

* * *

جلس (نور) مع زملائه فى غرفة الاستقبال بمنزله ، ومعهم الطيار السابق (خالد شريف) .. كان رجلاً فى الخامسة والثلاثين من عمره ، طويل القامة ، نحيل الوجه ، حاد النظرات ، قصير الشعر ، أشيبه ، تشعر عندما ينظر إليك أن عينيه تخترقان جسدك ، وتستقران فى ثنايا عقلك ..

كانت (سلوى) تشعر برهبة كلما وقعت عيناها على بريق عينيه . وكان الصمت يخيم على الغرفة حتى قال (نور) :

— والآن بعد أن تم التعارف بينكم أيها الرفاق وبين السيد (خالد شريف) ، يسعدنى أن أقول إنه سيعمل معنا هذه المرة .

كان واضحاً من التعبير الذى ارتسم على وجوه الجميع ، أنهم لا يشعرون بالارتياح لهذا الأمر ، وبرغم ذلك ابتسم (خالد) وقال بهدوء :

— أعلم أن ذلك سيزعجكم فى البداية ، فقد تعودتم على العمل معاً . وليس من السهل أن يقتحم فريقكم رجل جديد . ولكننى أعدكم بأن أكون تلميذاً مطيعاً ..

قال (محمود) :

— الأمر لا يزعجنا كما تتصور يا سيد (خالد) ، ولكننى أعتقد أننا لسنا بالكفاءة الكافية لتدريب رجل

هز (وهرى) رأسه ، وقال

حارقة للمألوف

(صلوى) بتركيز ، ثم قال

سيّد (خالد)

٢٠١٨/٧٥٥ يا سيّد (نور)

[illegible] «نور» [illegible] وحدق في وجه

[illegible] ـ يعلق على هذه العبارة [illegible]

[illegible]

إلى غرفته ، وأغلق الباب

[illegible] في غرفته [illegible]

[illegible]

ـ [illegible]

(خالد)

[illegible]

ـ [illegible] أحد [illegible]

بالطبع

* * *



٣ ـ لص العقول .

ألقى «نور» نظرة متأملة على مشهد شروق

الشمس البديع من خلال نافذة [illegible]

[illegible] الإسكندرية ، ثم [illegible]

[illegible]

ـ يبدو أن [illegible] بوجود [illegible] ، [illegible]

[illegible] في هذه المهمة [illegible]

[illegible] ، [illegible] المهمة [illegible]

[illegible] العلمية

ثم جلس على مقعد قريب [illegible] قائلا :

ـ في [illegible] من مساء أمس ، [illegible]

[illegible] من مكان ما بالإسكندرية [illegible]

أنه [illegible] عملية نادرة [illegible] للحصول على أدق

الأسرار العلمية الحديثة [illegible] الإنذار بعدد من

المعلومات التي تدخل تحت نطاق السرية المطلقة ، كما

[illegible]

والوصول إلى صاحبها ؟

مط (نور) شفتيه ، وقال

[illegible]

قال (رمزى) باهتمام ،

[illegible]

هز (نور) رأسه ، وقال

[illegible]

السلاح الا إذا

[illegible]

(خالد) ؟

[illegible]

— تستطيع أن تسقط الكرة حتى يقضي في الباب

لو طلبت ذلك أيها النقيب

ابتسم (نور) وقال :

— يكفي بأن أحسب حسب إسقاط الكرة صحيح

مهيب ، يقظى في حق يا سيد خالد

قال خالد : بأسف واضح

— إن الفعل هذا سهل لما تحدث لعبة أو

لعب ، ولكني أحتاج إلى مدرج مناسب

سأله (محمود)

— ماذا تعني بالمدرج المناسب يا سيد خالد ؟

قال (خالد) بغرور

— أعني أن يتوقف تفكيركم حالما أبدأ بسحب

خفضت (رحمة محمود) وشعرت بسوء

بالإحراج ، على حين لف (نور) حاجبيه غيظاً

وقال (رمزي) ببرود :

— احذر الغرور يا سيد (خالد) ، كان من

الأفضل ، أن تحمد الله على هذه القدرة النادرة بدلاً من

أن تعامل الناس باستعلاء

في جملة ... بسخرية خالية من الود

— يبدو لا يستطيع للصحفي ... حقيقة

... مرض ، لا بد من ... كل ذلك في ...

على ... بعد ...

... في ... وقال ... بسخرية

أحاله

— هل تستطيع أن تضغط على الجرس يا سيد

(خالد) ؟

... خالد ، برأسه إيجاباً ثم قال بابتسامته

المغرورة

— قليلاً من الصبر وسأحصل على ما تطلب أيها

النقيب

... جميع ... وتعلقت عيونهم بـ (خالد)

... على عينيه ... وأصابع ... على



[illegible]

[illegible]

التهديد على ملامحه

[illegible]

[illegible]

وهنا صرخ (خالد) بذل

لا لا

ثم سقط من اول ضغطة منكوما على الارض ولقد

[illegible] على ملامحه

اسرع (زمري) كالصاروخ نحوه، و[illegible]
ملتصق أذنه [illegible] خالد، ثم [illegible]
بارتياح وقال:

— [illegible] طبيعية جداً [illegible] عجيب [illegible]
ضربات قلبه مرتفعة قليلاً ولكن ليس في احد يدري
[illegible] ان [illegible] بمجهود بسيط

ولكن ان [illegible] خالد، [illegible]
[illegible] خوف [illegible]
[illegible]
ان يقول (نور)

— [illegible]
عالم بشكل عجيب.

رفع (خالد) [illegible]

— لقد [illegible]
[illegible] لقد كان [illegible]
[illegible]

[illegible] حتى [illegible] قريب [illegible]
[illegible]

— [illegible] كان [illegible] لا [illegible]
[illegible] كان [illegible]
[illegible]

[illegible] خالد [illegible]
[illegible] عجيب [illegible]
[illegible]

قاطعها (نور) قائلا بهدوء

— كفى يا (سلوى)

ولكنها تابعت قائلة

[illegible]

صاح فيها (نور) بصرامة

— [illegible] كفى [illegible] لا [illegible]
[illegible] كل [illegible] ولا [illegible]

الخطر الذي يتعرض له الوطن بدلاً من هذا الأسلوب الذي يثير الاشمئزاز .

[illegible] بالضيق [illegible] رأسه [illegible]

— إن [illegible] أعتذر [illegible]

قال نور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] محمود [illegible]

— هل تعني أنه [illegible] ؟

[illegible] وقال [illegible]

[illegible] محمود [illegible] الذي [illegible]

هنا في الفندق (نور)

* * *

٤ — رسالة عبر الأثير

[illegible] نور [illegible] في [illegible] الفندق [illegible]

[illegible] محمود

— [illegible]

فقطب (نور) حاجبيه وقال

— [illegible] هذا [illegible] خالد ، فهو [illegible] قطعيه

[illegible]

— [illegible] ولا [illegible]

[illegible] هذه القوة [illegible] هو [illegible]

بالطبع [illegible] ولا [illegible]

[illegible] على من تمتلك

هذه القوة بالطبع .

[illegible] في مقعده [illegible]

— وكيف [illegible]

[illegible]

[illegible] الأخير ؟

ابتسم (خالد) وقال

— [illegible]

الهدوء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

إلى (محمود) وهو يقول

— فلنبدأ من الآن إذن

ابتسم (خالد) وبدا [illegible]

بالكلام ولكنه [illegible]

[illegible] حوله ، ثم همس بصوت خافت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (سلوى) باستغراب

[illegible]

ابتسم (خالد) بغرور وقال

— ولكن عقله ليس كذلك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (نور) بسرعة وقال

[illegible]

[illegible]

[illegible]

— هل تشعر بالضجر ؟

دقات عقل

* * *

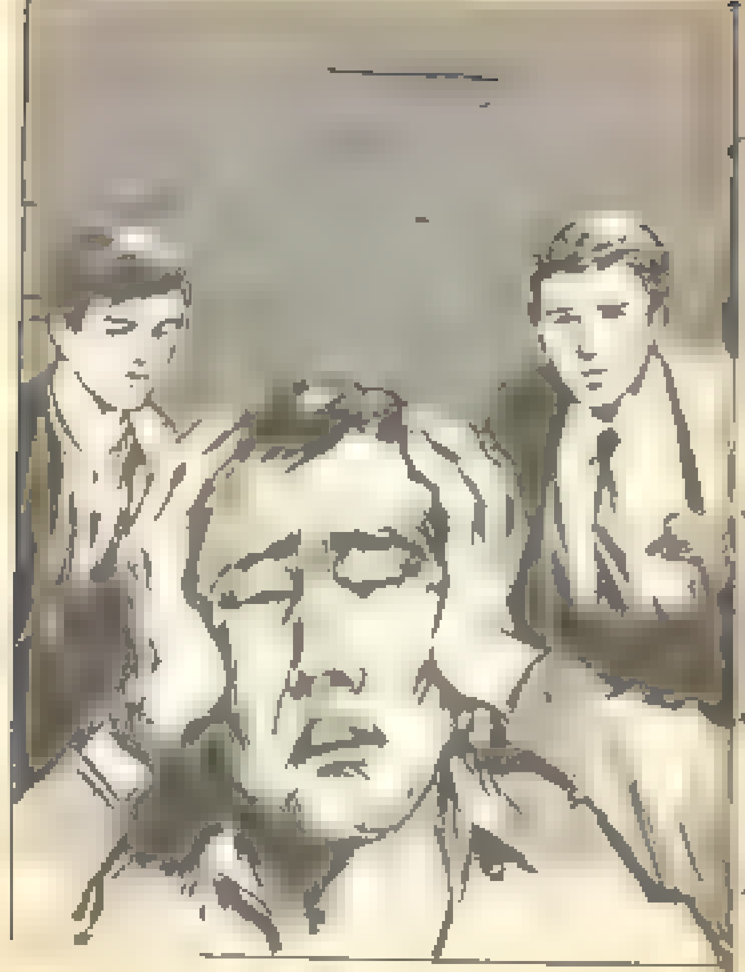
— حسنا أيها النقيب .. أنا أعتذر

[illegible]

قال (خالد) بحنق :

— لقد قتلتها أيها النقيب [illegible]

[illegible]



[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

— لا ، هذا فظيع .. فظيع

صاح (رمزي) وهو [illegible]

[illegible]

صرخ (خالد) وهو يشير بذراعه

— ابتعد .. لا تشتت تركيزي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

— لقد [illegible]

ظهرت الدهشة على وجوههم [illegible]

قائلا

وهو يبتسم ابتسامة ماكرة

صاح (محمود) بلهفة

— حقا ؟



٥ — المحروم .

في باب غرفة النقيب (نور)

قطب (نور) حاجبيه ، وقال

أسرع (وجدي) بالخروج

— ولكنك أعظم طبيب [illegible] أنت يا عزيزي
وأنا واثقة أنك خير من يقوم بهذا العمل
ابتسم (رمزي) ابتسامة كبيرة وهز رأسه
قائلا

— سأفكر في هذه المسألة يا (سلوى)
فاطمئني [illegible] قليلا [illegible]
— ليس هذا وقت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
— [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
(سلوى) [illegible] وقال ؟

— [illegible] يا (سلوى) ، هل تعتقدين أنه من
الممكن [illegible] موجات [illegible]
[illegible] موجات [illegible] لاسلكية
[illegible] (سلوى) [illegible] متفكرة [illegible]
فترة من التردد
— [illegible] أعتقد أن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
النوع من القوى الطبيعية
قال (رمزي) [illegible]
— [illegible] يا (سلوى) لقد [illegible]
[illegible] أن هذه القوى موجودة بالفعل وليس
معنى [illegible] غير موجودة في [illegible] الأرضية
[illegible] موجودة قبل أن يكتشفها العالم [illegible]
كل الذي [illegible] هو توصل لتوضيحها فقط ، ويوم [illegible]

[illegible]

قال (نور) بجدية

[illegible]

قطب (خالد) حاجبيه ، وقال

[illegible]

[illegible]

ابتسم (محمود) وهو يجيب

ـ يصدق ذلك أيها القائد

قال (خالد) بلهجة اعتراض

[illegible]

قاطعه (زهري) قائلا

[illegible]

ابتسم (نور) ، وقال

[illegible]

على أنها تجربة فاشلة

[illegible]

— لم أرد أن تنجح التجربة ، حتى أنني قد [illegible]

[illegible]

حتى مرت أمام إحدى الغرف المفتوحة [illegible]

[illegible]

وغبت عن الوعي تماما



٦ — [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]
الحال

[illegible] على [illegible]

[illegible]

— [illegible]
[illegible]
وبعد عشر دقائق فقط ، كان الجميع يقفون أمام
غرفة الجراحة الإلكترونية [illegible] ، عدا (نور) الذي
جلس على مقعد قريب [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible] محمود
[illegible]

[illegible] على [illegible]
[illegible]

قال (محمود) بدهشة :

— ولكنك [illegible]
[illegible]

[illegible]

— الأعصاب [illegible] يا محمود
[illegible]
[illegible]

وقبل أن يعلق (محمود) ، خرج رجل يرتدي

ملابس الجراحة الخضراء من غرفة الجراحة
الإلكترونية [illegible]

— لقد انتهت الجراحة بنجاح

فهتف الجميع بارتياح ، ولكنه تابع :

— [illegible]
على [illegible]
[illegible]

— ما الذي حدث يا دكتور [illegible]
[illegible]

— لقد [illegible]
[illegible]
لا يؤدي [illegible]
[illegible] إلكتروني جديد ، يسمى
(الاندوسكوب) وهي جراحة جديدة تتم بواسطة
[illegible] ومن خلال ثقب صغير لا يتعدى حجم

قال (زهري)

— نعم ... يبدو ذلك !

هز رجل الأمن كتفيه ، وقال :

قال (محمود)

— قم بواجبك أيها الرجل

على كتفه ، وقال



— بل ... ولكن لماذا ؟

قال (نور) بنفس الهدوء

[illegible]

[illegible] وهو [illegible]

ترتجف لها القلوب

— [illegible]

[illegible] حتى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] ثم [illegible]

[illegible] وهو يقول

— لا [illegible]

وغاب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تسأله (خالد)

— مع من كنت تتحدث ؟

[illegible] على [illegible]

— لقد طلب مساعدة واحد من أشهر مهندسي

[illegible] في مصر

[illegible]

[illegible]

قال يهوه

[illegible]

(السيوي) يا (وى)

صح (حالد) بدهشه

[illegible]

أن مهمتنا هذه *

[illegible]

يقول يهوه

[illegible]

حول

* * *

٧ — بدور لست

[illegible]

(نور) بصالحه قائلا

[illegible]

طلبي أن قد الفت

[illegible]

وكعحب [illegible] ، [illegible] عشيقته يا سيدي

[illegible] الدكتور [illegible] على السرير [illegible] وهو يحدق في وجه (نور)

[illegible] حتى [illegible] فعلا [illegible] فوق طبيعية يا (نور) ؟

قطب (نور) حاجبيه ، وقال

— [illegible] يا سيدي [illegible]
[illegible] حتى [illegible]

وبعد [illegible] في غرفة [illegible] وبعد
أن [illegible] موقف [illegible] للدكتور (حجازي)
قطب هذا الأخير حاجبيه ، وقال :

— [illegible] ، [illegible] من قوى
[illegible] نادرة [illegible] غريب [illegible] نفسه
ولكن بصورة أشد ، وهو لا يتورع عن القتل في سبيل
[illegible]

ثم نظر إلى (نور) ، وقال :

— [illegible] يا [illegible] المنتهية [illegible]
[illegible]

هز (نور) كتفيه ، وقال

— لقد [illegible] ولكن [illegible] ، [illegible]
[illegible] ، [illegible] حتى [illegible]
[illegible]

[illegible] الدكتور [illegible]

— [illegible] فوة [illegible]
[illegible] ، لأنه
[illegible] حتى أن
[illegible]
[illegible]

قاطعهم (محمود) قائلا

— [illegible] لا [illegible] الرجيم [illegible]
[illegible] ذات طبيعة
إشعاعية و . .

قطعه (نور) قائلا بقلق

— [illegible]

[illegible]

نظر اليه (محمود) بدهشة وقال

— [illegible]

قال (نور) بهدوء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ساخرة

[illegible]

الحقيقة

[illegible] الى الدكتور

(حجازي) قائلا

— [illegible] تتكرم بفحص حالة

[illegible] الأمر [illegible] الطبيب الشرعي الوحيد

[illegible] وفاة هذا الرجل

[illegible] في عنق

[illegible] على [illegible] والسطح

[illegible] عضلات [illegible]

[illegible]

— [illegible]

[illegible] وسقط

[illegible]

واقفا وصاح بقوة

— [illegible]

[illegible] سقط على الأرض فاقد الوعي [illegible]

[illegible] الدكتور [illegible]

بسرعة

— [illegible] لا يبدو شيء على

[illegible] القلب

[illegible] محمود ،

وجهه [illegible] على [illegible]

ساعديه وقال بثبات :

— [illegible] حتى يستعيد وعيه

[illegible] بالفصل بسرعة

ممكنة يا دكتور (حجازي) .

• • •



٨ — الشبح ..

جلس «محمود» و«مصري» في غرفتهما يتحدثان [illegible] حول ما يحدث [illegible] «مصري» وهو يسند ذقنه في راحته

— هل تعلم يا «محمود» [illegible] أن [illegible] «خالد» [illegible] هو المسؤول عن كل ما يحدث؟

هز «محمود» رأسه، وقال:

— هذا الشعور يراودني أنا الآخر يا «مصري»، فإنا أعتقد أنه لا وجود لهذا المجرم الشبح [illegible] «خالد»، هو الذي يقوم بكل تلك الظواهر [illegible] لا يصاب هو عندما يتصارع [illegible] مع المجرم [illegible] حين تصاب [illegible] «سلوى»، [illegible] في [illegible]، ويغني رجل الأمن في صراع قاتل؟

أجابه «مصري» وهو يقطب حاجبيه مفكرًا:

— ربما كان هذا بسبب قوة العصابة المتطورة [illegible]

تعرضت [illegible] «محمود»، ولكن [illegible] لا يرشدنا إلى المجرم [illegible] كان له وجود أصلًا!

استرخى «محمود» على سريره وقال:

— لو أن الأمر بيدي، لألقيت القبض على هؤلاء السبعة مرة واحدة.

مط «مصري» شفتيه، وقال:

— لقد فكرت [illegible] في هذا الأمر، ولكنه [illegible] هذا في حل مشكلة [illegible] يزيدها تعقيدًا [illegible] من المستحيل التوصل إلى مثل هذا المجرم بالوسائل العلمية أو [illegible] كما أنه من المستحيل [illegible] القبض على هؤلاء السبعة بدون سبب قانوني [illegible] هذا الحدث وسائل الإعلام كلها وهذا يتنافى مع سرية العمل في المخابرات العلمية.

قطب «محمود» حاجبيه، وقال:

— هل نقف [illegible] هكذا عاجزين عن العمل حتى يصيد [illegible] ضحية [illegible]؟

قال (وهري) باهتمام

ـ كما يمكنك [illegible] ...

ان تجعل الامر سهلا [illegible]

* * *

قال الدكتور حجازي وهو يخلع نظارته الطبية

لقد فحصت شرايين [illegible] هذا الشخص [illegible] ومفرحة [illegible] يمكن [illegible] ... [illegible] الوسائل العلمية المتوفرة باستخدام الميكروسكوب [illegible] ، كما فحصت [illegible] الأنسجة [illegible] العظام حتى الخلايا البيضاء [illegible] في المخ [illegible] الوحيد الذي أسفر عن نتيجة ايجابية ، هو فحص الأذن الداخلية

ثم التقط ريقه وتابع وهو يرفع [illegible]

ـ لقد كان جهاز الاتزان [illegible] في اذنه

الداخلية مختلفا [illegible] كان [illegible] الأذن كان مبدلا بشكل عجيب

قطب نور حاجبيه وقال

ـ هكذا [illegible] هذا يعني [illegible] هذه [illegible] فعلا [illegible] عالية التردد

قال الدكتور حجازي

ـ التفسير [illegible] في هذه الحالة هو [illegible] التردد [illegible] نور [illegible] موجات فوق الصوتية [illegible] في تشخيص الأمراض دون ان [illegible] ان هذه الموجات التي [illegible] جهاز الاتزان في الأذن [illegible] هذا الشكل وتؤدي الى [illegible] فهي بلا شك موجات خارقة

صمت نور لحظة ، ثم قال

ـ ماذا لو ان موجات صوتية عالية التردد ، موجهة مباشرة الى الشخص [illegible] ؟

هز الدكتور حجازي رأسه موافقا ، وقال

— [illegible] ولكن بحث هنا عن قوة عقلية لا عن
موجات صوتية عالية التردد .
قال (نور)
— هذا صحيح ولكنني [illegible] [illegible] لم [illegible]
[illegible] في [illegible] حتى الآن .

* * *

عندما عادا إلى الفندق كان (رمزي) في انتظارهما
في غرفة (نور) [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible]
— ماذا أصابك يا (رمزي) ؟ [illegible] صاحب
الوجه هكذا ؟ [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
— الأمر لا يعني [illegible] [illegible] لعانه
[illegible] في [illegible] ولكن الأمر يتعلق
بمشهد أثار دهشتي .
[illegible] (نور) [illegible] فقال [illegible]
— [illegible] على (محمود) . [illegible]

عرفا على باب حجرتي وعندما فتحت الباب كان
الممر خاليا [illegible] [illegible] ولكنني لم
أجد أحدا على الإطلاق وعندما [illegible] بالعودة إلى
حجرتي . [illegible] [illegible] في نهاية الممر
[illegible] كان شفافا حتى أن نهاية الممر كانت
[illegible] من خلال جسده [illegible] لحظة
واحدة ثم [illegible] في الممر متحولا مواجهة [illegible]
اختفى في الحال

[illegible] [illegible] مستطردا قائلا

— [illegible] في [illegible] مصري [illegible]
[illegible] في [illegible] لقد كنت [illegible] في
[illegible] ، [illegible] ولكنني وجدته [illegible] في
غرفة [illegible] كأنه [illegible] [illegible]
[illegible] في غرفة [illegible] حتى حضرتك
قطب (نور) حاجبيه ، وقال
— هذه قوة جديدة لم [illegible] من قبل

فسرى الدكتور (حجازي) قائلا

ـ بالعكس يا نور [illegible] قوة معروفة [illegible] قوة

[illegible]

[illegible] يتمتعون بالقدرة على [illegible]

بصرية أو سمعية .

[illegible]

ـ [illegible] كثير من [illegible]

[illegible] من غيره .

[illegible]

[illegible]

ـ هذه ما أحاول شرحه لك أيها [illegible]

[illegible]

(حجازي)

ـ [illegible]

هل أنت بخير ؟

ابتسم (خالد) وهو يقول

ـ [illegible] سيدي [illegible]

[illegible] من القهوة [illegible]

القهوة

ثم [illegible] وهو [illegible] في باب الغرفة

ـ [illegible]

[illegible]

[illegible]

وهو [illegible]

ـ [illegible]

الهرم المقصود

• • •



٩ — أسرى الوهم

ما ان انتهى الجميع من تناول القهوة حتى نادى
خالد ، وهو يسترخي في مقعده
— والآن يا سادة سنحاول بعض من التفكير
التوصل في شخصية المجرم المجهول
سأله (زهري)
— ما الذي تقصده بقولك هذا يا سيد
(خالد) ؟
ابتسم (خالد) وقال
— أقصد أننا سنحاول في ذلك يا سيد
(زهري)
نظر إليه الجميع بدهشة فتابع قائلاً
— سنستخدم ما يسمى بالتركيز الجماعي يا
الشباب
ثم اعتدل في مقعده ، مستطرداً قائلاً

— ما دمت لا أستطيع القبض على هذا المجرم
وحدي ، فقد قررت الاستعانة بكم كلكم بتركيزكم
لعقل تمادى بشر ، يحاول بقوته أن يدافع عن نفسه . غير
أنه يحدث بأنسب للإنسان المساعدة واسمه
بمجرمون للعدى ، وأخشى أن يكون هذا التركيز
جماعي قوي بدرجة تسمح لنا بالتغلب على قوة
المجرم العقلية والتوصل إليه
ثم مد ذراعيه قائلاً
— فليمسك كل منا بكف الآخر حتى نتكون
دائرة قوية
كون الجميع دائرة متماسكة عندما أمسك كل
منهم بكف الآخر ، وقال خالد بلهجة هادئة
— والآن ليغمض كل منكم عينيه ويركز أفكاره
في نقطة واحدة ، هي شخصية هذا المجرم المجهول "
— سأذهب معكم ، واستغرق كل منهم في
التركيز الشديد ، ومضت فترة طويلة من الصمت

وفجأة [illegible] كله [illegible] ولد

والد وهو يجلس في [illegible]

[illegible] ملامحه [illegible]

— أيها الرعد [illegible] لك !!

[illegible]

[illegible] الدكتور [illegible]

[illegible] قوية في [illegible]

[illegible] وبكل [illegible]

ولكن في [illegible]

بلاغر :

[illegible] الأفعى [illegible]

كان [illegible] على [illegible]

[illegible] وهو [illegible]

[illegible]

أمسك [illegible] وهو يصيح

[illegible]

— [illegible]

[illegible]

[illegible] الدكتور [illegible] لعضة قوية ،

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] وهو يصيح

— [illegible]

[illegible] للدكتور [illegible]

وعندما [illegible] ملامحه [illegible]

[illegible] صوتها

[illegible]

[illegible]

— [illegible] في [illegible]

[illegible] لا [illegible] القوم لا [illegible]

ولكن [illegible]

[illegible] لكلمة



... [illegible] ... في كل الأنحاء

قوية ، وبدت له الغرفة وكأنها ساحة قتال تتصارع
فيها قردة ماردة شرسة . وفجأة صك مسامعه صوت
مألوف يصيح بلهجة ملؤها الدهشة

— رباه !! ما الذي يحدث هنا !

التفت إلى مصدر الصوت فخيل إليه أنه يشاهد
عنكبوتا ضخما يقف بباب الحجرة [illegible] أصبح
كروية الشكل [illegible] على العنكبوت [illegible]
جرة [illegible] وبكل [illegible] لكمة قوية في [illegible]
جسده . وقبل أن يستعيد [illegible] بكل [illegible]
حجب الأرض تميد تحت قدميه [illegible]
فقد عقله صوابه كله . وسقط في [illegible]

* * *

انتهى انتهاب تدريجي من عقل [illegible]
عينيه [illegible] [illegible] في [illegible]
الأعصاب [illegible] عينيه [illegible]
بطء [illegible] لا [illegible] [illegible]

ليصد ، ثم [illegible] وجهه [illegible] لشخص يجري قبالة

فابتسم ابتسامة [illegible] وقال

— مرحباً يا محمود … أين أنت ؟

كان [illegible] قد [illegible] وجهه [illegible] حتى قال [illegible]

(محمود) قائلاً

— في مركز العلاجي [illegible] لقد [illegible]

[illegible] في [illegible] كان [illegible]

[illegible] الحمد لله على سلامتك

[illegible] ، وقال [illegible]

— ما الذي أصاب (زمري) ؟

هز محمود رأسه [illegible] وقال

— لقد [illegible] من [illegible]

[illegible] وهو [illegible]

مركزه ولكن [illegible]

الله

[illegible] وجهه [illegible]

قلبه

— ولا [illegible] ، ولا محمود ، ما هذا

الجرم !! لعنة الله عليه !!

ثم رفع رأسه [illegible] ، وقال [illegible]

— لا بد أن [illegible] هذا الأمر اليوم حتى

[illegible] الزملاء [illegible]

[illegible] محمود [illegible]

— [illegible] حتى [illegible] على الأقل

[illegible] لمعرفة [illegible]

[illegible] ولم يغادر المركز

العلاجي [illegible] محمود [illegible]

— والدكتور ([illegible]) كيف حاله ؟

قال (محمود)

— لم [illegible] ولكن حالته الصحية

مطمئنة

[illegible] على [illegible]

تشير [illegible] وتستمر حتى [illegible] محمود [illegible]
خطوة ، ثم انطلق بسرعة ، [illegible] ، وهو
يقسم في نفسه [illegible] كان
اللص

* * *

١٠ — الاتصال الأحمر

أخفى خالد وجهه في كفيه وهو يقول بصوت
آسف :

— هذا حقيقي [illegible] لقد تصورت أن [illegible]
[illegible] ولكن هذا لو [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]

قال (نور) ببرود :

— [illegible] لا [illegible] ، [illegible] هو لماذا
[illegible] حتى الآن في [illegible]

رفع خالد وجهه [illegible] وقال :

— لقد [illegible] أنه [illegible]
[illegible] هل [illegible] في [illegible] ؟

أجابه (نور) بنفس البرود :

— [illegible] في [illegible] لا [illegible] ، [illegible]

[illegible] وجه [illegible] خالد ، وهو يصيح بغضب

— لماذا لا [illegible] [illegible] [illegible]

بدلا من توزيع الابتسامات على الجميع ؟

قطب [illegible] ، حاجبيه غاضبا وقال

— [illegible] على هذه [illegible]

[illegible] محمود [illegible] وقال محمود

تهدئة الموقف

— لا [illegible]

[illegible] إلى هذه مهمة [illegible]

للمألوف

[illegible]

محمود [illegible]

— [illegible]

[illegible]

[illegible] وجه [illegible]

— [illegible]

ما أستطيع

[illegible] وجهه [illegible]

[illegible] ، وقد [illegible] ابتسامة .

— [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] على

[illegible] محمود [illegible] على [illegible]

على هدوئه وبروده

[illegible] ، محمود ، [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

و [illegible] على [illegible]

[illegible]

— هل [illegible] أيضا يا سيد (خالد) ؟

[illegible]

— [illegible] لقد [illegible]

أجلكم

[illegible]

— هل [illegible]

[illegible]

— [illegible] لقد [illegible]

الجرم

[illegible] محمود [illegible]

— [illegible]

هو قريب ؟

[illegible] محمود [illegible] ثم

قال (نور) وهو يبتسم [illegible]

— لقد [illegible] أقرب [illegible]

أقرب مما تصور .

صاح (محمود) بانفعال :

— [illegible]

ويحفظ احتياطاته

ابتسم (نور) ، وقال :

— [illegible] محمود [illegible]

من [illegible] ولا

قال (خالد) بتوتر

— [illegible]

[illegible]

— [illegible]

[illegible] على المجرم

* * *

١١ ــ وجهًا لوجه

طرق (نور) بهدوء باب الغرفة في تلك ... ووجد

وانتظر قليلاً ثم عاود الطرق فإذا صوت خافت

يقول بقلق

ــ من بالباب ؟

قال (نور) بهدوء

ــ أحضرت الحاجة يا سيدي ... معدة لأمر هام

تعرفه

فتح الباب رجل متوسط الطول نحيل في درجة

... به بصورة بالية ... وما إن وقع بصره

عليه حتى سحبت عيناه ذعراً ودفع (نور) بعيداً

عنه وأسرع إلى داخل غرفته

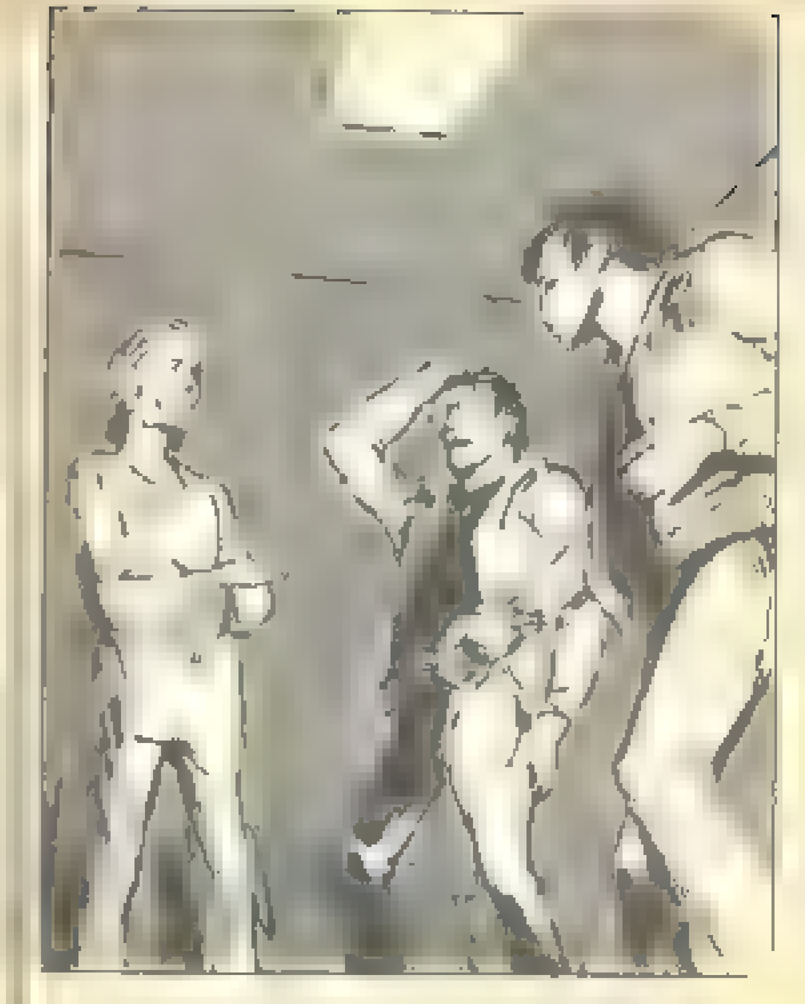
قفز (نور) خلفه ... محمود ولكنهما

توقف فجأة ... كان الرجل ... والف بهدوء وقد

عقد ... يديه وعلى ... ابتسامة ساخرة .

وبرقت عيناه ... عجيب





ولكنها [illegible] من [illegible]

وفجأة دوت صيحة [illegible] في [illegible]

محمود [illegible] من [illegible] برنسه

— يا [illegible] لقد كان [illegible]

[illegible] في [illegible] هذا [illegible]

[illegible] الرجل [illegible]

[illegible] وكأنه [illegible] لأمهما

[illegible] من [illegible] لأنه ووصل في

[illegible] محمود [illegible] على [illegible]

[illegible] في [illegible] الرجل ولكن

[illegible]

[illegible] هجومه على الرجل

الذي [illegible] ولكن [illegible]

[illegible] ، كان [illegible]

الرجل ، الذي [illegible]

وحاول [illegible] أن يواصل الهجوم ولكن [illegible]

عاد يشد في [illegible] ، [illegible]

جسد (محمود) انقض على الأرض [illegible]

[illegible] الليزر [illegible]

الوعي

* * *

[illegible] (نور) [illegible]

[illegible] على

[illegible] (محمود) [illegible] على الأرض [illegible]

[illegible]

[illegible]

(خالد) وسأله:

— ماذا حدث [illegible] هل استطاع [illegible]

— [illegible]

وقال

— لقد [illegible]

هذه أسرارك العلمية.

نظر إليه (نور) [illegible] وقال

— هل [illegible] هل مات؟

هز (خالد) رأسه [illegible] وقال

— لقد اضطررت لذلك [illegible] لقد كاد أن

يخطفكم [illegible]

قال (نور) وهو ينهض قائما

— كيف [illegible] (خالد) [illegible]

هز (خالد) كتفيه، وقال

— [illegible]

[illegible] وهو

يستطرد قائلا

— [illegible]

الليزر الفتاكة

[illegible] (محمود) على [illegible]

— [illegible]

عدة مرة

[illegible] إليه [illegible] التابع قائلا.

[illegible] تحقيق ذلك

[illegible] محمود [illegible]

— [illegible]

[illegible] خبث

— [illegible] محمود

اسم (نور) وقال

— [illegible]

تستحق جائزة .

[illegible]

— [illegible]

[illegible]

اسم (خالد) وقال يفاخر .

— [illegible]

كذلك لقد جرى [illegible]

[illegible]

دهشة (محمود)

— [illegible]

(خالد) ٢ جائزة (اوسكار)

* * *



(٤) [illegible] (طالب السطل — جرح الجوانب ?)

١٢ — صراع الحواس .

نظر (محمود) الى (نور) بدهشة ثم قال:

— ولكن جنود وسكر هذه تبع لمثل السينما أيها القائد ؟

ضحك (نور) في سخرية وقال بهدوء وهو ينظر الى (خالد)

— هذه هي بساطة ... يا عزيزي (محمود) فقط مثل عظم أدوار هذا العالم

التفت (خالد) الى صاحبه وقال بغضب :

— هل صدقت أكذوبة هذا الطبيب ؟

ابتسم (نور) بسخرية ، وقال :

— من أين تعرف الحقارة عن عقل أيها المخبل العظيم هل لك أن تخبرني أين ذهبت تلك الأسطوانة الطائرة التي كانت هنا بجوار النجوم ؟

قال (خالد) بتردد :

— [illegible] اسطوانة ؟ [illegible] هناك [illegible]
[illegible] هل حدثت [illegible]
[illegible] ضحكة قصيرة [illegible]
— [illegible] تواصل حديثك [illegible]
الاسطوانة التي [illegible]
[illegible]
[illegible] هذه الاسطوانة [illegible]
باحتمالها [illegible] لوحدها
صاح (عبدالله) بغضب
— هل [illegible] لأصحاب [illegible]
[illegible] أكان من [illegible] ؟
يكون [illegible] للفصل في القضاء على المجرم حتى [illegible]
[illegible] ؟
قال (نور) ببرود
— لا شأن [illegible] يا سيد (خالد) .
هذا القرار مبني على استدلالات لا مجال للشك فيه

ضحك [illegible] ضحكة قوية وقال
— وما هذه الاستدلالات يا ترى ؟
[illegible] في مقعد قريب وقال بهدوء :
— لقد [illegible] دهشتي [illegible]
[illegible] موعد [illegible] هذا المجرم [illegible]
[illegible] قوي [illegible] مع موعد [illegible]
للمختبر [illegible] ؟ كانت مصادفة لا [illegible] لا [illegible]
[illegible] أو قصة [illegible] في [illegible]
مصادفة غير [illegible] ولكنك [illegible] في [illegible]
[illegible] بعض الاستدلالات الفكرية [illegible]
[illegible] تلك المشاهد التي
[illegible] حتى [illegible]
[illegible] . [illegible] الشك . كما
[illegible] قبل أن تتوصل إلى كشف
موجاتكم فوق الصوتية .
[illegible] (خالد) بسخرية قائلا

— وكيف [illegible] أعرفه و [illegible]
ولا أمتلك قوة عضلية كما تدعي ؟
قال (نور) ببساطة :
— بواسطة [illegible] الصغير الذي تحمله في
ملابسك يا سيد [illegible] و [illegible] يمكن [illegible]
بواسطته من متابعة كل [illegible] يدور [illegible] لقد علم من
[illegible] سيذهب إلى [illegible]
[illegible] في غرفته [illegible]
[illegible] وكاد
يقتله لولا أن أسرعنا إليه عندما [illegible]
قاطعه (محمود) قائلاً :
— وهذا [illegible] الذي [illegible] في [illegible]
القاتل ، كيف حدث ؟
ابتسم (نور) وقال :
— لقد توصل المركز العلاجي [illegible] لحظة
يا عزيزي (محمود) لقد أخبرني عندما [illegible]

أن ضحايانا كانت تحتوي على نسبة من عقار [illegible]
وهذا يعني أن كل [illegible] كان مجرد [illegible]
[illegible] هذا العقار [illegible] ولم يكن [illegible] سوى
القهوة التي قدمها لنا السيد (خالد) [illegible]
الأمر واضحًا
[illegible] (خالد) قائلاً بلهجة ساخرة
— وهل [illegible] هذا [illegible]
[illegible] الذي [illegible] في [illegible] ؟
ضحك (نور) وقال
— [illegible] هو الذي أي
[illegible] المرحوم [illegible] (محمود) وإلا كان قد
[illegible] في [illegible] كان هذا [illegible]
[illegible] على ملابسه [illegible] المرحوم أو بكل
[illegible] صورة مجسمة من صور الهولوجرافية ، التي
يمكن [illegible] التصويرية وهذا
[illegible] عندما [illegible] في [illegible] قاطعها
[illegible]

صمت خالد ، وضحكة عالية ساخرة ، وقال :

— حسنًا ... يا لبيب ... وماذا تحسب هذه [illegible] شاهد على كذبي ؟

ابتسم نور ، بهدوء ، وقال :

— لأنني [illegible] رسالتك له ... و [illegible] على [illegible] وما كان [illegible] على [illegible] وجودك في [illegible] لقد قرأت [illegible] وقته في نفس الوقت حتى لا [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] عشار لو كنت جاسوسا ؟

قطب خالد حاجبيه وقال بعصبية :

— [illegible] في هذه [illegible] السخيف ؟

ابتسم نور [illegible] وقال :

— لقد وضعت [illegible] في [illegible] كنت تتظاهر [illegible] [illegible] [illegible] على الإطلاق

صمت خالد [illegible] وقال :

— [illegible] على [illegible] لا [illegible] وما [illegible]

[illegible] مع [illegible] وهو [illegible]

— تعيين يقتصر على ذلك الشاب الذي رشحوه في
[illegible] المعلومات السرية بالإدارة . [illegible] لطفي الحقيقي
هذه المؤامرة المحبوكة . يظل الذي يحمل من وراء
الستار . لقد كانت هذه الأمور تتصل في مؤامرة
كبيرة ، وربما كانت هذه الفكرة هي الأساس الذي
أوحى بهذه الخطة العجيبة . لقد تطرقت حتى عن
التحريات حول هذا الشاب . وجدت [illegible] في هذا
الكون شخص مقيم [illegible] له عمارة ، وعلى ما يبدو به
[illegible] وزعم بدلا منه شابا [illegible] ، أجريت له عملية
جراحية دقيقة ، ليصبح شبيها تماما [illegible] الذي
تخلصتم منه بالطبع

طرق [illegible] طويلا ، ثم رفع رأسه قائلا :

— ما رأيك [illegible] على الاستنتاج [illegible] ؟
لسان ، وليس لديك دليل واحد

كم [illegible] ضحكة ساخرة كادت تفلت من بين
شفتيه ، وقال :

— وعمر [illegible] الذي وجدوه في [illegible] اليس
دليلا كافيا ؟ ثم تكلم [illegible] نقطة هامة ، وهي أسلوب
التحقق من الشخصية في الإدارة . صحيح أن رجالكم
[illegible] تماما ، ولكن [illegible] [illegible] ، وهذا يمكن
[illegible] [illegible] [illegible] لبصمات الأصابع الصناعية
ولكن الشيء الذي لا يمكن تقليده مطلقا ، هو توزيع
[illegible] على [illegible] ، وهي تختلف [illegible] من إنسان
لآخر [illegible] حتى [illegible] من البصمات الأصابع في التحقق
من الشخصية [illegible] [illegible] ، وهذا هو
الأسلوب الذي [illegible] الإدارة للتحقق من شخصية
الشاب في أول أيام عمله ، وكانت مفاجأة [illegible]
[illegible] [illegible] أمر ، ولكن [illegible] لم يعترضه
[illegible] في [illegible] معلومات ملفقة لا أساس لها
من الصحة ، ولكنها ملفقة بمهارة حتى إنها قد خدعت
[illegible] [illegible] ، ولكنه [illegible] أمر سرية بالغة

[illegible] طويلا ، وعندما رفع رأسه كان الضيق يبدو
[illegible] على ملامحه ، وهو يقول :

حتى إن لم [illegible] الأمر لا [illegible]

فقط عندما أتصلت بالقائد الأعلى [illegible]

الفحص على [illegible] إلى [illegible]

[illegible] الأمر سيكون [illegible]

ويمكن [illegible] الوحي [illegible]

[illegible]

صمت محمود [illegible]

[illegible]

حتى [illegible] كان [illegible] أو [illegible] في الإدارة

[illegible] للمخابرات العلمية [illegible] لا [illegible]

كذلك

قال (نور) بضيق

— [illegible]

[illegible]

[illegible]

— [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

— هذا لا يعني شيئا

صمت (نور) وقال

— ويمكنك [illegible] الأحمر [illegible]

[illegible] لقد [illegible] الفكرية [illegible]

[illegible] بالنسبة للقائد الأعلى هي ٢٢,٦ [illegible]

أتعجب لذلك !!

[illegible] وهو [illegible]

— لأن [illegible] أخرى

يا لها بدأت مهمتها .

و[illegible] الى المقعد وهو يضرب [illegible] [illegible]

— هل تصورت ان جراحه [illegible] [illegible] لوجهك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وعصبها [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ؟ لا بد ان [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] ، [illegible] [illegible] [illegible] محمود ، وقال وهو [illegible] [illegible] لدى [illegible] الى (نور)

— هل في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] ؟

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقال

— لا [illegible] لان أمرك قد انكشف [illegible] ولن تستطيع حتى مغادرة الفندق

[illegible] وجه (جاسم) ، [illegible] وهو [illegible] [illegible] الى رأس (نور)

— [illegible] [illegible] وحدى [illegible] [illegible] [illegible] أولا [illegible] محمود ، على (جاسم) لدى [illegible] النار ولكن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بعيدا عن نور ، لدى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقال [illegible] ، وقال [illegible]

— [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرجل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في بعض الأحيان ؟

[illegible] محمود [illegible] عن [illegible] [illegible] (جاسم) وقال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وهو [illegible] [illegible]

— [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أنى معرفة الإجابة عمليا .

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الفرصة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

أهمل برتقالك

حالة قوية

ـــ خلطها من أجل (سلوى)

مزازلة ، وهو يصيح بغضب

ـــ وهذه من أجل (زمري)

يصرخ

[illegible] من [illegible] حتى استعاد هدوءه
[illegible] في [illegible] محمود وقال

— هذه هي [illegible] لأني لم أجد [illegible]
أن [illegible] رجلا .

ابتسم (محمود) وقال

— [illegible] لا يمكن أن [illegible]
[illegible] الأسلوب [illegible] له ؟

قال [illegible]

— [illegible] على
[illegible] ويمكن [illegible]
[illegible]

* * *



[illegible]

١٣ — تعليل القائد الأعلى

[illegible]

فاشتم وقال

— [illegible]

[illegible]

[illegible]

إلى الحل ، وأردت معاونتك

ثم مال إلى الأمام قائلا :

— ولقد نبهتك إلى الأمر بشكل ما خلال حديثنا الأول أيها النقيب ، عندما أخبرتك أن هذا العمل يدخل في نطاق عملك المعتاد ، وإن كان لا يبدو كذلك .

تذكر (نور) تلك العبارة ، فابتسم ابتسامة حزينة ، وقال :

— نعم يا سيدي .. ولكنني لم أنتبه هذه العبارة في حينها ، وإلا تبدل الموقف تماما .

ساد الصمت بينهما لحظة ، وتوتر (نور) في وقفته .. فقال القائد الأعلى :

— أعلم أننا نبدو في نظرك قساة أيها النقيب ، ولكن حقيقة الأمر تختلف تماما ، فإننا نتغلب على مشاعرنا وعواطفنا من أجل أمن الوطن .. ولقد اخترت فريقك بالذات لهذه المهمة ، لما أعهده فيك من ذكاء ونبوغ ، ولما أعهده في فريقك من ترابط وثقة .. كنت واثقا من أنك ستتوصل ببراعتك المعهودة إلى كشف حقيقة هذا العميل .

أطرق (نور) قائلا :

— نعم يا سيدي ، ولكنكم ضحيتم بنا جميعا ، دون أن تكون أمامنا فرصة لاتخاذ جانب الحذر .. ربما كان هذا سليما من الناحية التكتيكية ، ولكنني أشعر على الرغم مني به .....

توقف (نور) عن الكلام ، فقال القائد الأعلى يستحثه على الاستمرار :

— حسنا أيها النقيب .. ما الذي تشعر به ؟. أريد سماع رأيك بوضوح وصراحة .

تردد (نور) لحظة ، ثم قال :

— أشعر بضيق يملأ جوانحي ، وبغصة في حلقي تمنعني من الاستمرار .

ابتسم القائد الأعلى ، وقال :

— أنت أذكى وأقوى من أن تعصف بك هذه المشاعر أيها النقيب ، وأنا واثق أنك ستفهم الأمر جيدا عندما تهدأ أعصابك ، وستمنحك إجازة

طويلة . أعدك ألا ترهقك بالأعمال الشاقة خلالها ،
وعندما تعود منها ستجلس وستتحدث طويلاً .

ثم اعتدل فى مقعده ، وتابع قائلاً :

— لقد سبق أن أخبرتك أنك تحمل قلب فنان ،
وهذا ما يجعلك تكره العنف والقتال دائماً ، ولكن
أخلاق الفارس التى تتحلى بها ، تدفعك دائماً إلى أداء
واجبك بمنتهى الأمانة والحزم ، وهذا ما يغرينى
بالإعجاب تجاهك أيها النقيب .

تململ (نور) فى وقفته ، وقال :

— هل تسمح لى بالانصراف يا سيدى ؟

أومأ القائد الأعلى برأسه موافقاً .. وقبل أن يصل
(نور) إلى باب الغرفة ناداه قائلاً :

— نقيب (نور) .. أرجو أن تبلغ تحياتى واعتذارى
لرفاقك .. أنا واثق أنهم سيقدرون الأمر ..

* * *

١٤ — الختام ..

جلس (نور) على حافة الفراش الذى يرقد عليه
(رمزى) صامتاً ، فقالت (سلوى) بلهجة حاولت أن
تصبغها بالمرح :

— دعك من التفكير فى هذا الأمر أيها القائد ..
فلا بد أن دواعى الأمن قد تطلبت مثل هذا الكتمان .

ابتسم (رمزى) ، وقال بمرح حقيقى :

— ثم إننى لم أتألم ، بل أشعر بالفخر ، لأن
إصابتى هذه أسهمت فى إلقاء القبض على أخطر جاسوس
دخل مصر حتى الآن .

قال (نور) بلهجة هادئة :

— الذى يضايقنى يا (رمزى) ، أن هذا الأسلوب
يعنى أننى لست أهلاً بعد للثقة المطلقة .. لقد تصور
الجميع أننى سأكشف الأمر إذا علمت الحقيقة .. كيف
نخاطر بأرواحنا فى سبيل الوطن ونحن نساق كالقطيع ؟!

ضحك الدكتور (حجازى) ، وقال وهو يربت على كتف (نور) :

— سيأتى يوم تكون فيه مديرا للمخابرات العلمية يا (نور) ، وعندئذ ستأتى من الأفعال ما يبدو شاذا ، ولكنه سيكون حينذاك أكثر الأمور حكمة .. وهذا ما فعله القائد الأعلى .. ولو أنه فعل غير هذا لفشلت الخطة تماما .

قال (رمزى) بجدية :

— هذا صحيح من الوجهة النفسية أيضا أيها القائد .. فمن المستحيل التصرف بنفس التلقائية ، لو أننا كنا نعلم حقيقة الرجل .

أيده الدكتور (حجازى) قائلا :

— هل كنت ستتناول القهوة التى أحضرها (خالد) مثلا ، لو أنك كنت تعلم أنه مخادع ؟ بالطبع لا .

قالت (سلوى) مغيّرة دفة الحديث :

— ما المادة التى أضافها إلى القهوة يا دكتور

(حجازى) ، والتى أدت إلى هذا التأثير العجيب ؟

ابتسم الدكتور (حجازى) وقال :

— إنها تسمى بالحمض الليزرجى ، ثنائى الإيثيلينات الأميدية .

مالت (سلوى) على أذن (نور) ، وقالت بصوت مسموع :

— أراهنك أنه لو حاول نطقها مرة ثانية لفشل .

ضحك (نور) وشاركه الجميع فى الضحك ، حتى الدكتور (حجازى) الذى تابع قائلا :

— هذه المادة معروفة منذ زمن بعيد باسم الـ (ل . س . د .) ، أو عقار الهلوسة .. وهى تؤثر على المراكز الحسّية بالمخ ، وتطلق فى الخيال صورا وهمية عجيبة .. ولقد كانت هذه فرصة نادرة بالنسبة لى ، لدراسة تأثير هذه المادة .

ضحك (نور) وقال :

— ولقد رأيت ذلك بلطمة وجهتها إلى فكى ، وأنت تحت تأثير العقار ..

انفجر (محمود) ضاحكاً ، وقال :

ـ ولا تنس لكمتى أنا الأخرى أيها القائد

فاطمهم (رمزى) قائلاً لـ (نور) :

ـ أما زلت مؤمناً بوجود القوى فوق الطبيعية أيها القائد ؟

رفع (نور) حاجبيه بدهشة ، وقال :

ـ بالطبع يا عزيزى (رمزى) ... فوجود رجل يدعى هذه القوة ، لن يزعزع إيمانى بها .. فهى موجودة بالفعل ، ولكن ليس كل ما لا نفهمه ينسب إليها ، وإلا صدقنا الحواة والمشعوذين ...

فاطمه الدكتور (حجازى) قائلاً :

ـ أنت مثلاً يا (نور) تمتلك قوة عقلية نادرة .

التفت إليه الجميع بدهشة ، فقال بابتسامة ماكرة :

ـ أو ليس الذكاء الفائق والفطنة ، من القوى العقلية النادرة ؟

(تمت)